No. 39 — 4e Année (Septembre 1935 | عدد ٣٩ السنة الرابعة (ايلول ١٩٣٥

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج
ترسل كافة المخابرات بخصوص الاشتراكات باسم السيد زكريا سابيلا
القدس — صندوق البريد ٢٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 3/9/35

No. 39 — 4e Année (Septembre 1935 (ايلول ١٩٣٥) عدد ٣٩ السنة الرابعة

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM

صهيون صارت قفرة
واورشليم استوحشت. اشعيا

عما قليل يتحول لبنان كرملاً
والكرمل يُحسب غاباً. اشع

يسوع يبكي على اورشليم

ولما قرب ورأى المدينة بكى عليها قائلا... انها ستأتي عليكِ ايام يحيط بكِ فيها اعداؤكِ بمترسة ويحاصرونكِ ويضيقون عليك من كل جهة ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجراً على حجر لانك لم تعرفي زمان افتقادك لوقا ف١٩: ٤١

ان هذه العبارات المؤثرة. والنبؤة المحزنة تناثرت من شفتي المخلص الالهي في الاسبوع الاخير من حياته على الارض قبلما هاج الشعب الاسرائيلي على مسيح الرب بخمسة ايام فقط بواسطة شيوخ بني اسرائيل واحبارهم وروساء كهنتهم وطلبوا قتل البار وموت من لا ذنب عليه.

فلم يكد يصل المسيح الى قرب المدينة المقدسة في وسط الجبل الزيتون وهو آت من بيت عنيا حتى جلس على صخر ناتىء يشرف على اسوار اورشليم المنيعة بشرفاتها المتسعة وطرقاتها المستديرة وقبابها العالية في وسطها من فوقها شارات الدولة الرومانية

تخفف في هوائهاو داخل هذه الحصون القوية بيوت جميلة ودور بديعة. ومن حواليها ما يقارب خمسمئة مجمع للصلاة ترتاد اليها اليهود لقيام الصلاة. واما الذي يستلفت الانظار على الاخص هو هيكل القرابين والذبائح. ذاك الهيكل الفتان الذي يمكننا ان نسميه بحق عادل مفخرة من مفاخر العصور كلها في العالم باسره. ذاك الهيكل الذي بناه سليمان الملك وغشاه بالذهب داخلاً وخارجاً بنقش محكم واسسه بحجارة كريمة ضخمة التي كانت واجهته تشع عند طلوع الشمس وتضيء على الرخام فتلمع امتعته الذهبية المتنوعة الاشكال بنوع يبهر النواظر ويحير العقول. ذاك الهيكل الذي قال عنه الكتاب « بانه يكون عبرة وكل من مرّ به يندهل » سفر اخبار ٢

قال احد الاقدمين. « ان الذي لم يشاهد هيكل سليمان في ذاك الحين جهل الحسن والجمال » ولذا نتحقق تعجب الاثني عشر رسولاً لدى رؤيتهم هذا المشهد الفتان يوم قالوا للمسيح « يا معلم انظر ايّ حجارة واي ابنية هذه » مرقس ١:١٣

اما يسوع فكانت افكاره بعكس هولاء فالحزن الشديد يغمره والصمت يلازمه والدمع المتصبب على خديه يتكلم بعينيه ويقول :

« اه لو علمت انت ايضاً في يومك هذا ما هو لسلامك لكنه الان خفي على عينيك انها ستأتي عليك ايام تحيط بك فيها اعداؤك ... ولا يتركون فيك حجراً على حجر. »

ونحن الذين وجدنا في العصور البعيدة عن ايام الانجيل فلنفتح التاريخ ونقرأ اذا كنا نبتغي معرفة سبب تأوه المسيح وانحدار الدموع من عينيه المقدستين ما صارت اليه اورشليم

لقد حاصر طيطوس اورشليم في السنة السابعة والثلاثين لصعود المسيح اثر ثورة اليهود ومات من جرّاء هذا الحصار مئتا الف نسمة من الجوع. ومائة وخمسة عشر الف جثة خرجت من باب واحد في مدينة اورشليم. واهلها كانوا يفتشوا بين الاوساخ والكناسة ليجدوا شيئاً يقتاتون به. ولقد شوهدت ام تأكل ولدها يقول

التاريخ والاغنياء المحاصرون كانوا يبلعون ذهبهم واذ علمت العساكر الرومانية بهذا اخذوا يبقرون بطونهم وينتزعوا الذهب من اجواف هولاء التعساء وهكذا قد هلك في المدينة المقدسة احد عشر مئة الف يهودياً ما عدا النساء والاولاد والشيوخ وراحوا ضحية الجوع والثورة واللهيب. وبقي مئة الف اسير حرب أُخذ للاشغال العامة واخرون حُفظوا لانتصار طيطوس فذُبحوا تسلية للمتفرجين. ولتزيين مهرجان انتصارات طيطوس في عاصمة الرومان.

واما الذين لم يكونوا تجاوزوا السابعة عشر من عمرهم فكان يدّلل عليهم الدلال للبيع وقد بيع كل ثلاثين منهم بدينار «كدم البري الذي بيع بثلاثين ديناراً» وصرخ الشعب «دمه علينا وعلى اولادنا.»

فسمع الرب دعوة ابناء اسرائيل وكان دمه عليهم وبما ان نظر المسيح يتصل الى قراءة المستقبل لهذا حزنت نفسه وبكى على اورشليم.

وحيث بني هذا الهيكل الذي كانت تتباهى وتتفاخر به امة اليهود، فيا لتعاسة بني اسرائيل كما جاء في النبوات، يرتفع الان على انقاضه جامع محمد ويقال بان المسلم دفن بسخرية تحت اروقته كتاب موسى فلكي لا تطأ رِجل اليهود وتدوس الكتاب المقدس ولو عن غير تعمد قد آلوا على نفوسهم ألا يدخلوا البتة داخل هذا المكان.

ولكنهم في كل مساء نهار جمعة في الساعة التي بها يحل السبت وهي الساعة التي صلبوا بها مسيح الرب يأتون ويبكون وينتحبون قرب اساسات حائط هيكل سليمان المسمي «المبكى» والتي قام عليها الان مسجد الدّ اعدائهم.

فبالدموع والنحيب والبكاء والصياح والتنهدات والحسرات التي تمزق فؤادهم وتؤثر كل من نظر وسمع يكررون هذه الطلبة وغيرها:

من اجل خراب هيكلنا — نأتي هنا ونبكي
من اجل مجدنا الساقط — نأتي هنا ونبكي
من اجل عزنا البائد — نأتي هنا ونبكي

اليس هذا مما يحقق النبوات في كتبنا المقدسة؟

* * *

ان اورشليم ما هي الا صورة النفس وخراب نفس بابتعادها عن الرب هو محزن ومخوف ومرعب اكثر من خراب وطن برمته!

التطبب بالصوم

ان الجوع من احسن الوسائط في تنقية البدن من الفضلات المتراكمة على مرور الايام. فاذا ما جاع الانسان انصرفت قواه الى طرح ما تراكم في جسمه من السموم والمواد الضارّة واكثر الامراض تُشفى بمجرد الانقطاع عن الطعام.

وما الامراض الا ثورة الجسم تجاة ما يتراكم فيه من الاوساخ وهذه تجعل في الانسان استعداداً لقبول جراثيم الامراض.

فيحسن بالانسان ان ينقطع عن الطعام ولو مدة وبذلك يتخلص من المواد السآمة

ولقد عالج الاطباء كثيرين من المصابين بالحميات بواسطة الجوع فتوصلوا الى نتائج تعجز عنها كل الادوية.

ان الاقتصار على اكلة واحدة في اليوم من احسن ما يوصى بهِ عدا عن الافطار الخفيف صباحاً — وقد قيل:

واجعل طعامك كل يوم مرة   واحذر طعاماً قبل هضم طعام



(تأملات مأخوذة من تساعية الخمسة عشر سبت لسيدة بمباي العجائبية
نشرت ووزعت بمناسبة عيد انتقال العذراء الى السماء الواقع في ١٥ آب ١٩٣٥)

روعة وجلال السر الرابع
من أسرار المجد

احتفال الكنيسة المهيب

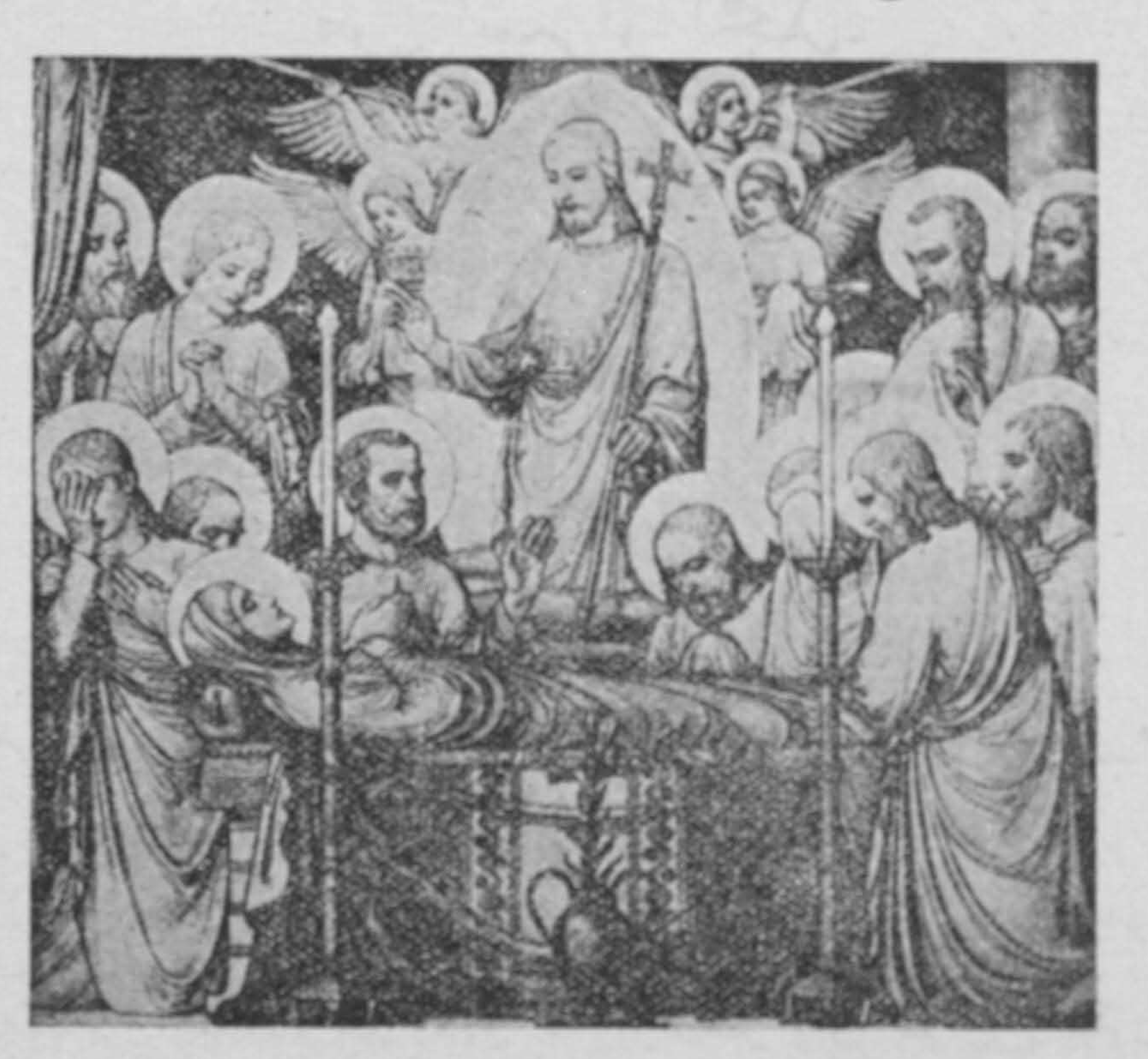
بعيد انتقال العذراء الى السماء

يوم الخميس في ١٥ آب ١٩٣٥

« هلمَّ ايها المؤمنون لنشترك اليوم مع امنا الكنيسة المقدسة بتبجيل هذه الام الرؤم التي منها انفجر فجر الخلاص وانبجس ينبوع الحياة »

نزاع شديد أثارته السماء فاهتزت له الارض، وثورة هائلة عصفت بها دار البقاء فمادت لشدتها دار الفناء، وابت السماء الا ان تنتصر وابى العرش ان يكون شاغراً وتاقت العروس الى خدرها السماوي فتم النصر وكان باهراً وفازت السماء على الارض باسترداد وديعتها، فما ازف الوقت وحان ميعاد إياب العذراء الى ربوعها الابدية الا وجعلت تردد كلمات ابنها الالهي « لقد تم كل شيء » أجل لقد اتممت كل شيء بانتهاء مهمتها الخلاصية فكانت مثالا حياً للامومة الصادقة والحب الخالص فشددت عزيمة الرسل وشاركتهم في أعمالهم الرسولية فأتممت بذلك النبوآت واكملت تأسيس كنيسة يسوع المسيح بطل الفضائل جميعها فمن بعد صعود ابنها الحبيب اختارت سكنى

اورشليم ومكثت بها الى السنة الرابعة والخمسين ثم غادرتها الى افسس يرافقها في سفرها هذا القديس يوحنا الانجيلي هرباً من الاضطهادات التي أثارها أعداء الكنيسة في اورشليم، وعندما سكنت أعاصير هذه الاضطهادات وخمد لهيبها عادت الى مقرها القديم ولبثت فيه الى نهاية حياتها التي كانت مفعمة محبة واخلاصاً. لقد فاض قلبها بالعواطف المقدسة ونضح بالفضائل فواظبت على التضرعات وثابرت على التأملات



نياحة العذراء

متأججاً فؤادها محبة للقريب فاختلفت كثيراً الى الاماكن التي قدسها ابنها الالهي بآلامه كفارة عن خطايانا، والخلاصة انها كانت معزية ومعلمة واماً مرضعة لكنيستها الجديدة. وبينما هذه الذكريات تعتلج في صدرها تاقت نفسها الى لقاء وحيدها وودت الاتصال بخيرها الاعظم فلبى الله طلبها وأرسل لها ملاكا يبشرها ببلوغ أمنيتها فتقبلت هذه البشرى بعواطف الفرح ومزيد الامتنان

ولما انتشر هذا الخبر وعلم الرسل والتلاميذ والمؤمنون الموجودون في اورشليم من القديس يوحنا دنو أجل العذراء هرعوا الى علية صهيون ليتزودوا من رؤية هذه الام الحنون قبيل رحيلها وليظهروا لها مزيد إخلاصهم وجزيل حبهم وما تكنه قلوبهم من الاجلال والاكرام وليستمدوا من قبس نصائحها نوراً يسدد خطواتهم نحو الخير والصلاح والكمال وليشهدوا نياحتها، وهكذا بأمر الهي توافد الى القدس بوقت وجيز الرسل القديسون الذين كانوا في ذلك الوقت متفرقين في العالم للبشارة بانجيل يسوع المسيح. في تلك الساعة أعول الرسل الاطهار واجهشوا بالبكاء والتمسوا منها ان تشفع لهم عند ابنها الالهي.

ولما حانت ساعة الوفاة نزل الابن الالهي لاستقبالها تواكبه الحاشية السماوية بأسرها ليصعدوا بها الى دار الخلود. وعندئذ هتف مرتلا سفر النشيد قائلا « اصعدي عاجلا يا حبيبتي هلمي الي يا حمامتي وجميلتي، تعالي اذ انه قد انتهى فصل الشتاء اتركي وادي الدموع الذي فيه قد احتملت كثيراً من الالام والمشقات من اجل محبتي وكحفيف اجنحة الحمامة سمعت خفقان قلبك الطاهر يرن صداه في ملكوتنا» فتهللت عندئذ مريم وابتهجت بلقاء ابنها الحبيب واقتبلت من يديه الطاهرتين سر الافخارستيا المقدس ثم وضعوها في القبر وهي مشرقة الوجه فرحاً وقالت: « ها أنا أمة الرب فليكن لي كقولك في يديك استودع روحي التي عصمتها من الخطيئة وخلقتها على صورتك»

وبعد ان باركت الرسل الاطهار والمؤمنين الابرار المحيطين بها والمجتمعين حولها لفظت روحها الكريمة وكمثل حمامة اسيرة ازيلت حواجز اسرها انطلقت الى فضاء اللانهاية لتستريح في حضن خالقها تحوطها الملائكة ويكتنفها الطوباويون وهكذا ماتت ام المحبة وخليق بها ان لا تموت لولا المحبة.

ولما شاع خبر وفاتها تقاطر المؤمنون من جميع الجهات لتكريم جسدها الطاهر الذي عبقت منه روائح طيوب سماوية عطرت الارجاء وضمخت الاجواء ونال الشفاء

كثير من المرضى وعملا بارادتها وضعوا جسدها في ضريح من رخام في جبل الزيتون وقد استمر نشيد الملائكة وترانيم القديسين ثلاثة أيام احتفاء بهذه الملكة القديرة.

وهكذا صعدت مريم بأبهة وعظمة الى بلاطها تحف بها أجواق الملائكة غير



انتقال العذراء الى السماء

متعرضة الى فساد القبر اذ انه لا يليق بمن جعلت أحشائها هيكلا للاله ان يعتور جسدها فساد.

ولما لم يكن القديس توما في القدس عند نياحتها عاد اليها بعد ثلاثة أيام وطلب الى اخوانه ان يشاهدها لآخر مرة فلبوا طلبه وذهب معهم الى حيث الضريح وعندما

رفعوا الحجر شدهوا واندهلوا عندما لم يروا جسدها الكريم وألفوا القبر خالياً إلا من ثوبها البتولي وحينئذ سمعوا نغمة ملائكية جميلة تهتف قائلة: « صعدت مريم الى السماء وليبارك الملائكة الفرحون من اعطى المجد لسلطانتهم انفتحي ايتها الابواب الداهرية ليدخل ملك المجد ومعه حبيبته سلطانتنا »



من الكتاب المقدس

ليس خفي الا سيظهر مرقس ٥ : ٢٢

ان هذا الشعب يكرمني بشفتيه وقلوبهم بعيدة عني

ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه

ان هذا الجنس لا يمكن ان يخرج الا بالصلاة والصوم

ما اعسر المتكلين على الاموال ان يدخلوا ملكوت الله

كل شيء عند الله مستطاع

متى يأتي رب البيت افي المساء ام في نصف الليل ام عند صياح الديك ام الصباح

ان ابن البشر له سلطان على الارض ان يغفر الخطايا

من جدّف على الروح فلا مغفرة له الى الابد

من اراد احد ان يكون الاول فليكن آخِر وخادماً للكل

يا ابتِ ان الذين اعطيتني أريد ان يكونوا معي

انكم في العالم ستكونون في ضيق

الى الان لم تسألوا باسمي شيئاً

ولكن حزنكم يأول الى فرح

من كانت عنده وصاياي وحفظها فذاك يحبني

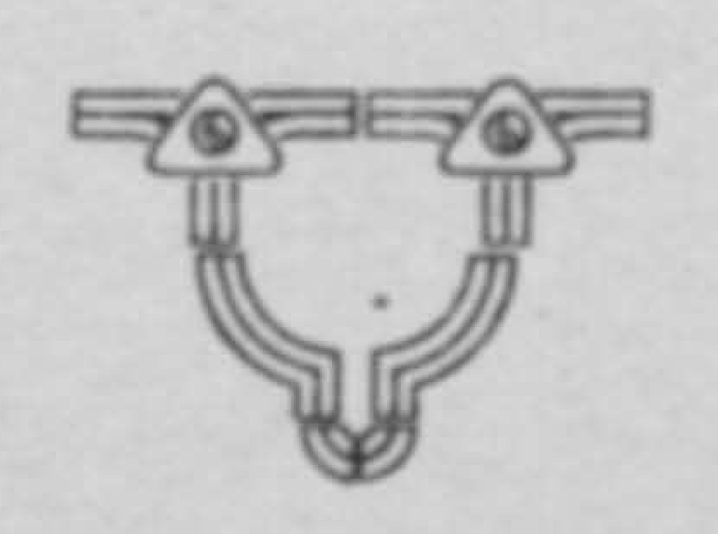
لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية

اذا خطىء اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه

اسألكم من قبل المسيح تصالحوا مع الله «كورنتس ف ٥»

تسلمت من الرب ما قد سلمته اليكم «كورنتس ف ١١ : ٢٣»

لا تكافئوا احداً على شر بشر «رومية ف ١٢ : ١٧»





سيدة ورديه بمباى

الورديه

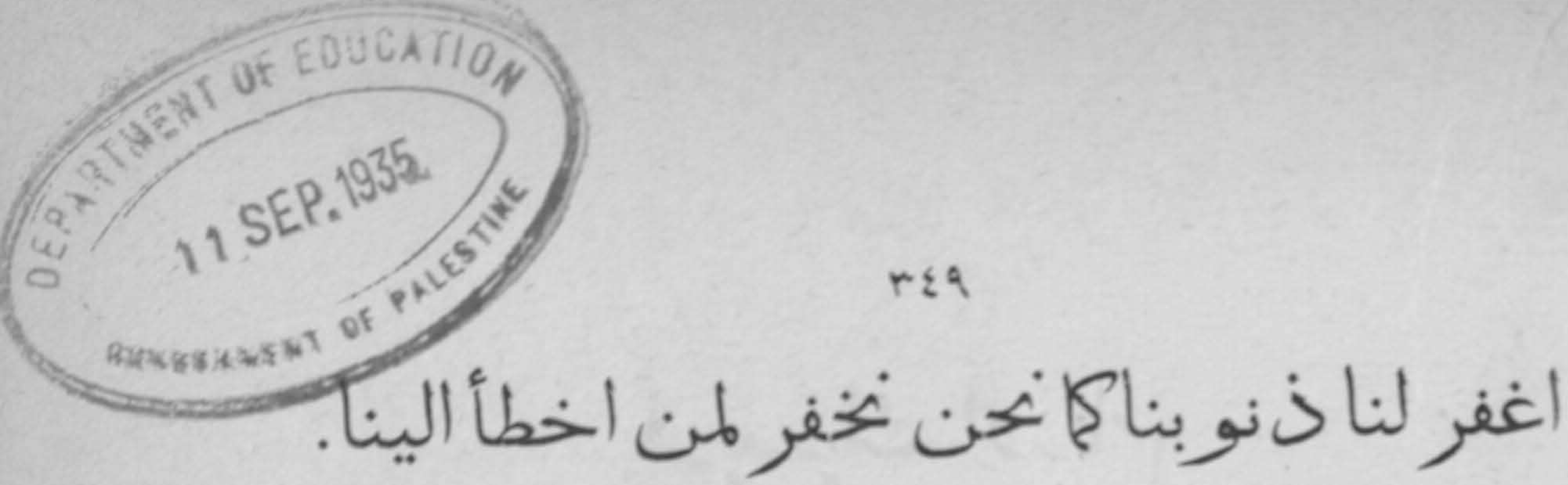
ما أبهى لونكِ واذكى أريجكِ يا ملكة الزهور وربة الرياحين ! تعشقتك صغيراً وشغفتني كبيراً وانتعشت نفسي لدُن تنسمت رُيحَ عطركِ الشذي ومرت الايام

والسنون وانا ازداد بكِ هياماً ووجداً لانكِ اسرتني بسناء صفاتك الزاهي. لقد فتنتني اسرارك السامية لما فيها من تأملات رفيعة عالية تنم عن مجد وعظمة مقرونتين بحب وتضحية. لقد غرسكِ الآب بيده القديرة الطاهرة في حزن هذه الحياة المملوءة حسكاً وشوكاً لتكوني كنفاً لكل خائف ومعقلاً حصيناً لكل لاجئ. ملأكِ الروح القدس من نعمه الفياضة لتوزعيها بلسماً شافياً لكلوم الهائمين بك والوامقين بأريجكِ المتوهج ايتها الوردية. انك رمز الاماني المقدسة والآمال الشريفة لانكِ ترفعي من نفوسنا وتطهريها من شوائب المادّة وتعرجي بها الى الوطن الحقيقي. وكما ان الذي يراكِ في الحديقة بين سائر الزهور لا يكترث الاّ بكِ يا خاطفة القلوب بل يهرع اليك ليتمتع بطيب رياكِ وجميل مرآك كذلكِ انا ايتها الوردية المحبوبة. فأججي في صدري سعير عبادتكِ وأهّليني لان احبب الاخرين بكِ يا ملكة الزهور المتوّجة واخيراً علميني تواضعكِ ياملكة الوردية الذي به جذبت إلهكِ الى ان يتجسد في احشائكِ النقية. علّميني طهارتكِ وفضيلتكِ معما انت فيه من الجمال والكمال، علّميني وداعتكِ مع ما انت فيه من العظمة والسمو كونك اماً لربّ القوات والجنود واخيراً علّميني التفاني بخدمة ابنكِ الحبيب وخلاص النفوس لأسير في طريق الفضائل التي مهدتها للبشر بواسطة اسرارورديتكِ الكريمة وهيئي فيّ قلباً نقياً وحياة طاهرة تؤهلنا لان نعيش لك ولابنكِ سيدنا يسوع المسيح.

احد فرسانه

سيدة وردية بمباى العجائبية

في القدس



اغفر لنا ذنوبنا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا.

متى ف ٥

لقد غمرنا الله تعالى بجزيل انعاماته وعدد احساناته : اعطانا الحياة : اوجدنا في حضن امنا الكنيسة الرومانية. لم يخلقنا من شيوعي روسيا ولا من بولشيفيك المانيا ولا من الشعب البربر الذي لا نصيب له من الديانة المسيحية البهية. بل من ابناء العمودية المغمورين بالانعامات والاحسانات الروحية والزمنية.

وماذا كانت مكافأتنا لهذا الاله الجوّاد ؟

الاهانات اليومية ! والذنوب والخطايا ! وتعدي شرائع الالهية.

ولما يأخذ نخز الضمير ينخز في القلوب نأتي إليه قائلين :

« اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا »

فبعطفه ومراحمه يغفر لنا ويعزينا ويود ان ننسى اهانته كما ينساها هو ثم نعود الى الاهانة بطريق الشر اعظم من الاول وهو يعود الى المغفرة.

واذا تابعنا الخطاء ولم نسأله المغفرة فهو يتقدّم بحنانه وعطفه ويعطي الالهام لنعود اليه بالرجاء الوطيد صافحاً عن ضعفنا البشري وجبلتنا الترابية متى وجدنا عند اقدام صليبه المقدس بالندامة كالابن الشاطر الذي قبّله ابوه وسرّ برجوعه الى البيت الابوي وغفرله.

امّا عبارة « كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا » فهي تحوي نتيجة الحكم علينا يوم القضاء العادل المخوّف يوم يظهر الديان اذا كنا لا نغفر للقريب من كل قلوبنا كل خطاياه. يقول : من فمك ادينك ايها العبد الشرير « لوقا ف ١٩ : ٢٢ » فكما غفرت لمن اخطأ اليك انا اغفر لك لانك انت سألتني ذلك.

فهل نحن غفرنا للقريب كل ما لنا عليه ؟

وهل نسينا الاهانة التي الحقها بنا ؟

فريدريك اوزنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ — ١٨٥٣)

مؤسس جمعيات القديس منصور دي پول

بقلم الخوري نقولا دهان

نصير الدين

بيد ان الظروف لم تمهله ريثما يكمّل ما اراد اكتسابه بل اضطرته ان يقتحم مضمار الجهاد قبل نهاية دروسه ليحمل على الاعدآء الحملات العنيفة. وكان للدين الكاثوليكي سنة ١٨٣٠ اعوان ذوو مكانة واقتدار. وكان لمؤلفاتهم رواجٌ عظيم وصدى استحسان في فرنسا وخارجاً عنها. فأُعجب اوزنام بهم كل اعجاب وما عتّم ان عقد بينه وبين البعض منهم اواصر الوداد وان لم يكن اذ ذاك الا طالباً نخصّ بالذكر من هؤلاء الجهابذة شاتوبريان ومونتالمبير وامپير. بيد انه مع بعد صيت هؤلاء الكتبة كان الكفر ضارباً اطنابه بين اساتذة كلية فرنسا الشهيرة. ولسؤ الطالع اخذت تعاليم هؤلاء دعاة الضلال تبهر بادئ بدء عقول الجمهور الذي ما لبث ان قلب لها ظهر المجنّ لما قامت فئة من رجال الحزم والعلم واولهم اوزنام تناقشهم الحساب وتصلهم حرباً عواناً. من ذلك ان جوفروا احد مشايعي الطبيعيين كان يقذف بنبال التهكم الوحي الالهي فاستفزّت الحمية اوزنام ان يقابله بردّ محكم آلفه بمعاضدة خمسة عشر من اصحاب الضمائر الحرّة افحم به فيلسوف الجاحد وارغمه ان ينصرف عن مسلك الهجو والامتهان ويعلن ان للدين الكاثوليكي انصاراً لا يُستخف بهم.

هذا وقد دفعت نشوة الانتصار فريدريك اوزنام الى ان يجمع شتات انصار

الكنيسة كي يتضافروا ويتكاتفوا على الكفر فيبددوا شمله. ولبلوغ غايته حاول ان يدفع الشبيبة الكاثوليكية الى اقتباس العلوم الدينية التي تخوّلها سلاحاً ماضياً تمتشقه لمصارعة من ينازعها ايمانها وارتأى ان يرفع الى السيد « كيلن » رئيس اساقفة باريز عريضة موقعة من خيرة الكاثوليك يسترحمهُ بها ان يعين « لا كوردير » الخطيب المصقع لالقاء الخطب الصادعة في كنيسة « نوتردام » على مسامع طلبة المدارس. ولما لم يفلح في مطلبه اعاد الكرة بعريضة اخرى وقّعها من مئتي نفس فكلف الحبر عندئذٍ سبعة من نخبة كهنة لهذا الغرض. فلم تأتِ مواعظهم بالفائدة المطلوبة ولم تمضِ سنة حتى اضطر السيد « كيلن » ان يعهد بهذه المهمة الى « لا كوردير » الذي افتتح هذه الخطب الرنانة التي لم تزل تتعاقب الى ايامنا هذه على فم آئمة الفصاحة وبقي السنين الطوال يسحر الالباب بدرر بلاغته مما جدّد في كنيسة « نوتردام » فصاحة بوصويت وبوردالو.

ولما استبشر خيراً من تسنم « لا كوردير » منصة الخطابة افرغ كنانة جهده ليعدّ الشبيبة الى اقتطاف يانع الثمار من اقوال الواعظ المسجدية فالتفّ حوله جمّ غفير من الطلبة مقتفين آثاره.

وبعد ان بلغ من باريز مآربه انقلب راجعاً الى ليون فسجّل اسمه في المحاكم بدون ان يقدم على المرافعة لمزيد نفوره من هذه المهنة ورغب فقط في تدريس القانون التجاري. فعهد به اليه واشرأبّت نحوه الاعناق واستلفت جميع الانظار لما كان يجاهر به من ان الشرائع البشرية تستمد قوتها من الشريعة الازلية وان تقويض الثانية يعود وبالاً على الاولى.

على ان ما ناله من القدح المعلى فيما انتدب اليه لم يثنِ عزمه عن مواصلة درس الآداب الى ان صار شغله الشاغل والضالة التي طالما نشدها منذ سنين. فوجدها في باريز حيث دعي لتدريس آداب جرمانيا سنة ١٨٤٠ في مكتب « السربون » الذي

طار صيته في الافاق. فانتصاراً للحق اخذ يبسط ما للدين المسيح من الفضل على تمدّن جرمانيا وترقيها في العلوم. ولم يعبأ بقذائف اعدآء الدين فظهر بمظهر المؤرخ النزيه الصادق لا يخدع ولا يماري. غير ان مباحثه لم تذهب كالهبآء المنثور بل سطّرها في مؤلفات عديدة تحي ذكره على كرّ الاجيال. فهي كنجعة الرائد لطالب الحقيقة وساع وراء كنز الايمان. واخص ما كتبه كان: « دانت والفلسفة الكاثوليكية في القرن الثالث عشر. التمدن في القرن الخامس. الشعرآء الفرنسيسكانيين » وكان غرضه ان يضع تاريخاً للتمدن في عهد البرابرة لم تسنح له الفرص سوى بتسطير بعض شذرات منه. وله مؤلف آخر بيّن فيه ما للدين والقداسة من التقدّم على الفلسفة. هذا فضلاً عن النبذات العديدة التي اتحف بها المجلات والجرائد. والحق يقال ان اوزنام سطع في سماء الكنيسة نجماً مضيئاً يرسل اشعة علمه على النفوس المتسكعة في دياجي الريب والضلال. فاقبل عديد ليس بقليل منهم على يده الى ضيآء الايمان.

حكم ادبية

مساير الحكماء يصير حكيماً ، ومؤانس الجهال يصير شريراً

الخليل يحب في كل حين وعند الضيق يضحي اخاً

البيت والمال ميراث من الآباء والمرأة العاقلة من الرب

من يرحم الفقير يقرض الرب فيجزيه بصنيعه

المرأة الحكيمة تبني بيتها والسفيهة تهدمه بيديها

الجواب اللين يرد الحنق ، والكلام المؤلم يثير الغضب

كالخلّ للاسنان والدخان للعينين كذلك الكسلان لمن ارسله

كما تمضي الزوبعة يزول المنافق والصدّيق اساس مؤبّد

الشعر الزجلي

لشحرور الوادي

لبنان

لبنان ما اطيب فواكاتك
في بساتينك وكرماتك
وحدك فريد الشكل بالمعمور
ما لك شبيه بالكون وحياتك
كلشي خلق رب الخليقه برور
ما فيش ارزه مثل ارزاتك
ومن حراشك كمشة الزعرور
بتسوى جنينه بغير ارضاتك
ان كان فينا دم عمبيفور
بيكون كله من نبيداتك
ولو فرضنا دمنا مهدور
ظاهر على عناقيد عنباتك
والاحمرار على خدود الحور
مسروق من الوان ورداتك
وان كان في عنا ذكا وشعور
بيكون هيدا فعل مياتك
مع وجود الصاج والتنور
ما حلالي غير خبزاتك

اخبار متفرقة

الطب بالماء

من كانت عيناه تبدو فيهما علامات التعب وتحوطهما التجاعيد والخطوط الجلدية تمكن ان يرجع اليهما البهاء الاولي بعلاج بسيط وهو الاكثار من شرب الماء في الصباح والمساء بين الاكلات المختلفة وبهذه الواسطة تحتفظ قوة الاهداب التي اعتراها التعب واول علامات التعب على الانسان تبدو في عينيه.

اختراع جديد لقهر الحرب

لعالم انكليزي يدعى المستر هري صرندل منيوز

لقد اخترع هذا العالم الكبير بصومعته المخفية عن العيون اعظم ضمان للحياة وحفظها في اوقات الحروب.

اخترع طريقة لمعرفة وجود الغواصات ولو كانت بعيدة جداً.

واكتشف شعاعاً لقتل جراثيم الامراض التي ينثرها المتحاربون على بعضهم بعضاً لالقاء الوباء.

واخترع توليد تيار كهربائي يسير بسرعة البرق لوقف الطيارات في الجو ووقف السيارات على الارض.

وقد جرَّب المخترع اختراعه لاكتشاف الغواصات بدعوة من الحكومة الفرنساوية منذ مدة قصيرة.

طول العمر

يوجد في فرنسا من تجاوز المئة من عمره وهم يتمتعون بصحة جيدة يشربون الخمور يومياً اثناء الاكل. اما السيدات المعمرات فينكرن على الفتاة الحديثة تلك المساحيق التي تخضب بها وجهها وشفتيها لتبدو جميلة الشكل لانها مضرة بالاجسام اذهي مركبة من مواد سامة تسد مسالك الوجه وتعيق التنفس.

ويتبع جميع اولئك المعمرين قاعدة واحدة وهي الذهاب الى النوم مبكراً فينامون في الساعة التاسعة مساء ويستيقظون في الخامسة صباحاً



روايه العدد

راعوت وتوماس

تركت راعوت خيوط الصوف التي تشتغل بغزلها وارهفت اذنيها اذ سمعت طرقاً على باب منزلها الصغير. وقامت تحدث نفسها وهي تسير لفتح الباب: لا بد انه شخص قادم من اجل توماس.

ولكنها لم تكد تسير خطوتين حتى فُتح الباب وظهر من خلفه رجلان احدهما شرطي في ثوبه العسكري والثاني رجل ضخم الجسم عبوس الوجه غريب عن القرية.

واذ رأى الشرطي ان العجوز وحدها اغلق الباب وسعل قليلاً وقد انتابه شيء من الارتباك فقد كان يعرف العجوز منذ كان طفلاً وكان يحترمها كثيراً.

وكان ابن السيدة راعوت الوحيد وزوجته قد هلكا في حادث سكة حديد منذ بضع سنوات وخلفا طفلاً واحداً وهو توماس الذي ربته جدته احسن تربية فنشأ فتىً ذكياً عاقلاً واشتغل بائعاً في مخزن الجواهر الكبير بالمدينة المجاورة بالاخلاص والامانة.

فقالت راعوت ما الخير يادان؟ من هو رفيقك؟ فوضع الشرطي يده على فمه وتنحنح في شيء من الاضطراب ثم قال هل توماس موجود هنا؟ لقد جئنا من اجلهِ.

فقالت العجوز توماس؟ لا. لم يعد بعد وسيحضر الان بدون شك. ما الذي جئت تطلب توماس من اجلهِ.

فقال لست انا اطلب توماس بل هو الاستاذ برنس الذي يود ان يراه.

فقالت العجوز لعلك تشتغل مع توماس في مخزن الجواهر.

فبدت على برنس علامات الانزعاج وقال: انا بوليس سرّي

بوليس سرّي!

نعم فقد حدث حوادث غريبة هناك اذ اختفت من المخزن قطع عديدة من الجواهر.

اختفت قطع من الجواهر؟

نعم سرقت وقد بحثنا عن السارق وعن المسروقات دون جدوى واليوم اختفى من المخزن ثلاثة خواتم وسوار وكانت موجودة في الصباح فتشنا كل المستخدمين فلم نجد مع احدهم شيئاً واما توماس فكان غائباً ثم فتشنا صناديق المستخدمين الخصوصية فوجدنا الحلى المسروقة في صندوق توماس!

فصاحت العجوز اتعني ان توماس هو السارق.

فقال البوليس نعم توماس حفيدكِ.

وفي هذه اللحظة دخل توماس عند جدته وانتهى الامر بسرعة مؤلمة اذ قبضوا على توماس لاحضاره امام القضاء.

وهناك انكر التهمة مندهشاً ثم تألم ثم غضب ثم ثار ثم ركع امام جدته راعوت يقسم لها انه بريء قائلاً لها ستظهر الحقيقة سريعاً.

ولبثت العجوز تتاوه حزناً وتقول انه بري ولا يستطيع ان ينظر في وجهي ويكذب الا استطيع ان اصنع شيئاً لانقاذه؟

وكان البوليس قد اخبرها بان قيمة المسروق تبلغ ٤٠٠ مئة جنيه فاخذت تفتكر! كان لديها ٣٢٠ جنيهاً في البنك ولديها بعض سندات ثم هناك منزلها وهي تستطيع ان تبيعه بماية وخمسين جنيهاً. وهكذا قرّ عزمها على ان تبذل كل ما تملك لانقاذ توماس.

توجهت راعوت لمقابلة صاحب المخزن فاصغى لحديثها بشفقة وسكون ولما اتمت حديثها قال لها.

من المستحيل ان اقبل عطاءك وانا لست مطلق التصرف بعملي بل شركاء عديدون.

تنهدت العجوز ثم وقفت فجأة وقالت — انت تعتقد ان توماس هو السارق. ولكن اقول لك انك مخطىء. فانا واثقة من براءته لانه لايستطيع ان ينظر في عيني ويكذب قالت هذا وذهبت. ولما وصلت الى الشارع خارت قواها ورأت امامها حانوتاً لأخذ الشاي فدخلت وارتمت على مقعد بجوار الباب ثم شربت قدحين من الشاي اعادا لها نشاطها

ولحظت برجلين يجلسان على مقربة منها احدهما ضخم الجسم واخر فتى نحيل كبير التأنق في ثيابه عرفت العجوز انه هو بارسونس زميل حفيدها توماس في العمل وقد جاء مراراً عندها الى المنزل لزيارة توماس وخطر ببالها ان تستنجده لعله يساعدها ولكنها ماكادت تهم بالقيام حتى جلست ثانية.

وكان الرجلان يتكلمان همساً وبسرعة فلم تستطع العجوز ان تسمع كلمة واحدة من حديثهما ولكنها لبثت تنظر اليهما وهما يتكلمان دون ان تسمع كلمة واحدة حتى اتما حديثهما وانصرفا.

فنادت العجوز خادمة المحل وسألتها هل لك ان ترشديني عن دائرة البوليس.

وسألتها الفتاة : دائرة البوليس ! هل فقدت شيئاً ؟

اجابت كلا بل عثرت على شيء فاهدتها اليها

واذ اخبرت رئيس المخفر بما جرى اجرى التحقيق والبحث الدقيق فاعترف السارق بكل شيء وقدكان يسرق الحلى والمجوهرات ويبيعها لاحد تجار الاشياء المسروقة وكان السارق بارسونس زميل توماس

فخرج توماس عندئذ من سجنه وسأل البوليس كيف اهتديتم الى معرفة السارق الحقيقي.

فاجابه لم نهتدِ اليه نحن وانما هي جدتك التي اهتدت اليه.

جدتي؟ انك تمزح.

واذ دخل توماس غرفة مدير البوليس وقع بصره على جدته وارتمى في حضنها با كياً.

ولما رفع توماس رأسه رأى صاحب المجوهرات واقفاً ينظر اليه ثم يقول:

توماس يجب ان اعتذر لك فقد اسأت الحكم عليك وجدتك هي الوحيدة التي كانت واثقة من براءتك وهي تقول: لايستطيع ان ينظر في عينيّ ويكذب. واثبتت بانها على حق من ثقتها وانا مسرور جداً لظهور براءتك فقال توماس كيف عرفت السارق يا جدتي.

ومسحت الجدة راعوت دموعها وقالت:

ان عناية الله الساهرة لحراستك نظراً لاعمال الرحمة التى تمارسها ولطيبة نيتك وحسن تقواك ومحافظتك على الامانة وحسن التربية هي التى قادتني الى حانوت الشاي ولعلك تذكر اني رويت لك انه لما بلغني خبر مصرع والديك في سكة الحديد اغمي عليّ وسقطت على الارض فارتطم رأسي ولبثت سنة وانا طريحة الفراش وكانت الصدمة التي اصابت برأسي افقدتني السمع طول هذه السنة فتعلمت ان افهم الحديث من حركة الشفاه. ويكفي ان ارى شخصاً يتكلم فانظر الى حركة شفتيه فافهم تماماً ما يقول. ولذلك عندما كان بارسونس يتكلم همساً مع زميله فهمت ما يقولانه تماماً. اذ كنت اسمع بعيني وليس باذني. وبالحال ابلغت البوليس ما سمعت وكان قلبي يحدثني ببرائتك وعطر ذيلك وحسن خدمتك وامانتك وصفاتك الطيبة وطهارة قلبك وقد صدق حديث قلبي. والحمد لله

كنيسة سيدة الوردية

الجاري انشاؤها بدير راهبات الوردية

في القدس الشريف

اسماء المحسنين

القائمة الرابعة

		ملّيم	جنيه
	المجموع	٦٣٠	١٤١٠
السيد بطرس حنا حلاق	« القدس »		١٠
السيدة هيلانه بطاطو ارملة المرحوم انطون كسار « يافا »	« دفعة ثانية »		١٠
السيدة ارملة المرحوم بولس كارمي واولادها « حيفا »			٥
السيد داود كارمي قائمقام	”		٢
السيدة امرأة نبيه ابو صوان	« بيروت »		٢
راديو من الاب شكري سرور	« القدس »		٢٥
السيد لطفي ابو صوان دفعة ثانية	”		١
السيد جورج داود	”		١
السيد عفيف عطاالله	”		٢
السيد لطفي عطاالله	”		٢
صندوقة كنيسة راهبات الوردية	”		١
	المجموع	٦٣٠	١٤٧١

		ملّيم	جنيه
	تابع	٦٣٠	١٤٧١
رئيس رهبان الآلام	« القدس »	٥٠٠	
لمة دورة الوردية	,,	٧٩٠	
جوليت سروجي	« يافا »		٥
الدكتور حاج	,,	٢٥٠	
من بعض المحسنين	« عمان »	٨٠٠	
الاب يوسف عطية خوري عين عاريك			١
الاب انجلو فوريستو خوري عنجرة			١
السيدة جوليا سعاده	,,	٥٠٠	
المرحوم سمعان كوبا	,,	٥٠٠	
السيد سليمان عرنيطه	,,	٥٠٠	
السيد يوسف عبود	,,	٥٠٠	
	المجموع	٩٧٠	١٤٨٢



مطبعة رانزبورغ . القدس   محرر المجلة: البرديوط شكر الله صفير